

هو الذاكر الحزين يا أرض الصاد أن اذكري ما فعل

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (21)، الصفحة 89 - 91

هو الذاكر الحزين

يا أرض الصاد أن اذكري ما فعل الأمة بآل الرسول و ما ورد من أهلك على أبناء البتول ، يا أرض الصاد شمس الحجاز
تسلك عن آلهما و البتول العذراء عن آبنائها و بنتها ، أجعل الظالمون قبرها في بئر ظلماء أم أخرجوها بجبال البغضاء لمصيبة
أخرى ، لعمر المحبوب قد أرتجت قواة السماء من هذه الداهية الدهماء ، فآه آه قد ناح نير البطحاء بين الملاء الأعلى بما ورد
على الله من مظاهر البغضاء ، يا أهل الصاد تالله قد فعلتم ما تحيرت به مطالع الغرور و مشارق الطغيان في الامكان ، أن
انصفوا بأي برهان قتلتهم الذين بهم انتشر أمر الرحمن في شرق الأرض و غربها ، فآه آه بكم انكسرت سفينة الرسول و
غرقت ذرية البتول ، و بكم تبدل السرور بالأحزان و أحاطت الظلمة من في الامكان إلا من شاء الرحمن ، يا أهل الصاد أن
استمعوا ما يناديكم به محمد رسول الله من الأفق الأعلى ، يا أهل البغي و الفحشاء أين حسني الذي كان مشتعلًا بنار محبة الله
في ملكوت الإنشاء و مزينًا بطراز الوفاء بين الأرض و السماء ، و أين حسيني الذي ما قبل الفداء في سبيل الله مالِك
الورى ، لعمري يا ملاء الأشرار ما بقي لكم مجال العذر و الاعتذار بقولي الصالحون لله و الطالحون لي ، هل ظنتم لانفسكم
الايان و هل تحسبون انكم من أهل الفرقان ، لا و نفس الرحمن ، قد ناح من فعلكم كل عالم تردى برداء الفضل ،
وصاح من اعمالكم كل عارف تزن بالعدل ، قد ارتفع ضجيج الملاء الأعلى من ظلمكم ، و صرخ الأشيء بما اكتسبت أيديكم
، تقرئون القرآن و تنكرون أصله و الذي أنزله ، و تعترفون برسالتى و تقتلون آبنائى و تعرضون عمن أرسلنى ، قد تحيرت منكم
يا ملاء البغضاء بل كل ما خلق من كلمة الله المهيمين القيوم ، يا ملاح البحر أين سفائنك انكسرت من أبحار الكفر و
الشقاق أم غرقت بما هاجت أرياح الظلم و النفاق ، أم سافرت من مدائن الاجساد إلى حدائق الأرواح ، أم هاجرت من
تية الهجر و الفراق إلى مقام القرب و القدس و الوصال ، يا سيد العالم و عرّتك و سلطانك إني لا أقدر أن اذكرك ما ورد
عليها من أرياح الظلم ، و نفسك أستحي عن بث ما رأيت و عرفت ، إنك أعلم بما عندي و لا أعلم ما عندك و إنك



ORIGINAL

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، وَلَكِنْ أَعْرِضْ كَلِمَةً إِظْهَاراً لِإِنْقِيَادِي أَمْرَكَ الْمُبْرَمَ وَاتَّبَاعِ حُكْمِكَ الْمُحْكَمِ ، قَدْ طَارَ الْعَنْدَلِيبُ بِمَا أَرْتَفَعَ
النَّعِيبُ ، الْأَمْرُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الْخَبِيرِ .